

الافتتاحية
شعارات التحرير الوهمية
سقطت... والإمارات صدمت
المخدوعين

السياسة

AL-SEYASSAH

تصفح السياسة
تحميل الجريدة PDF

رئيس التحرير
أحمد عبدالعزيز الجارالله



Follow
الدوييت

السبوع

السياسية

السوية

البريسية

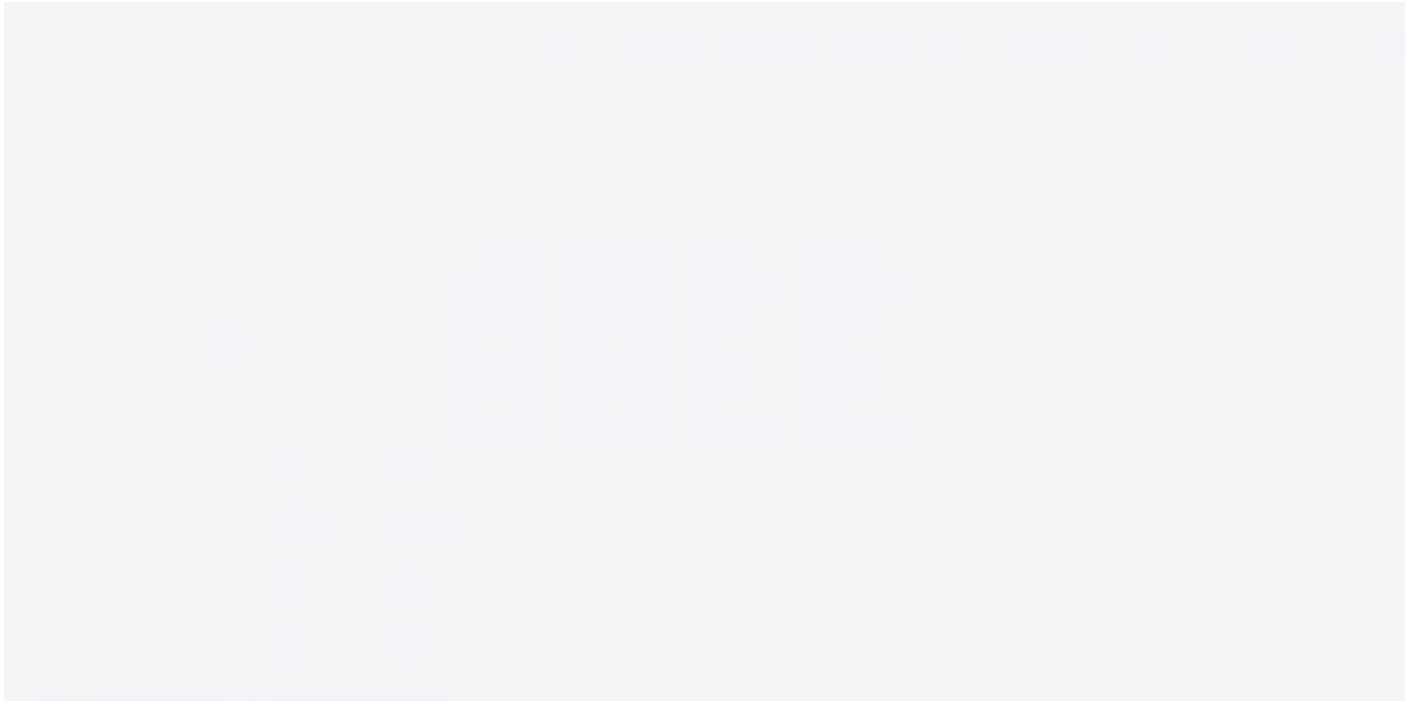


بحث...

الاجتماعية الرياضية الأخيرة فيديوهات كل الآراء

إبليس ولا إدريس! (1 من 2)

عبدالنبي الشعلة — أغسطس 5, 2020 كل الآراء



0 SHARES
0 VIEWS



Share on Twitter



Share on Facebook



عبدالنبي الشعلة

نقول لجيل اليوم وأجيال الغد من الشباب العربي: أن احذروا ولا تنخدعوا كما انخدعنا وانخدع جيلنا والجيل الذي سبقنا بشعارات ومزايدات الانقلابيين، ومن يسمون أنفسهم “الثوريين”، وتذكروا، أن من بين الكوارث العديدة التي حلت بأمتنا، ما حصل ويحصل اليوم في ليبيا وما تعانيه هذه الدولة الشقيقة وشعبها الوفي من تداعيات دموية مرعبة.

ففي مثل هذه الأيام من العام 1969 كان ملك ليبيا إدريس السنوسي؛ الملك الزاهد الورع البالغ من العمر وقتها نحو 80 عامًا يقضي مع زوجته الملكة فاطمة عطلته الصيفية متنقلًا بين تركيا واليونان للعلاج والاستجمام. وبعد بضعة أسابيع، وفي اليوم الأول من شهر سبتمبر من العام نفسه وقع انقلاب عسكري قاده ثلة من صغار الضباط بالجيش، يتقدمهم ضابط صغير برتبة ملازم أول لا يتجاوز من العمر 27 عامًا اسمه معمر القذافي. في ذلك اليوم كان الملك إدريس في تركيا مقيمًا في أحد فنادق إسطنبول، فزاره في مكان إقامته وفد من الحكومة التركية ليبلغه نبأ الانقلاب، وليؤكد له أن تركيا على أتم الاستعداد للمساعدة في أي اتجاه يختاره أو يطلبه منها. ومع أن الملك إدريس كان يدرك بأنه ما يزال يمثل الشرعية الليبية في ذلك الوقت، وإن له وشائج وعلاقات وطيدة مع كل شيوخ القبائل الكبرى في ليبيا، ومع ضباط كبار مواليين له في الجيش، وتربطه اتفاقيات ومعاهدات مع بريطانيا والولايات المتحدة؛ إلا أنه كان وطنيًا حتى النخاع؛ فلم يحاول الاتصال بشيوخ وزعماء القبائل، أو كبار ضباط الجيش خشية أن يؤدي ذلك إلى إراقة دماء الليبيين، وتفويت وحدة الوطن، إذا تم التصدي ومواجهة الانقلابيين، ولم يتجاوب مع عرض الحكومة التركية، أو يحاول الاتصال بالأميركيين أو الإنكليز؛ لأن مسألة التدخل الأجنبي غير واردة لديه إطلاقًا لأسباب عدة مبدئية، وأخرى عملية منها العوائق الدستورية.

وقد اعتاد الانقلابيون العسكريون في الوطن العربي فور نجاحهم في تغيير نظام الحكم، وإزاحة الحكام الشرعيين والتربع على كراسي السلطة، والقضاء على رموزهم إما بالنفي أو السجن أو القتل؛ أن يثيروا مشاعر الجماهير، وتحريك الناس وإخراجهم من بيوتهم وأعمالهم، ودفعهم إلى الشوارع للتظاهر وتنظيم المسيرات تأييدًا للانقلابيين، وتنديدًا برموز الحكم السابق، رافعين شعارات براقة ترحب بالحرية والديمقراطية المرتقبة، وبالعدالة والكرامة وبالاستقلال، والتقدم والازدهار، والاشتراكية أيضًا التي سيتم تحقيقها على أيدي الحكام الجدد؛ منددين في الوقت نفسه بالاستبداد والظلم والفساد والفجور المزعوم للحكام السابقين الذين أطيح بهم، وذلك في محاولة يائسة ومكشوفة من الانقلابيين لإضفاء صفة “الثورة الشعبية” على حركتهم الانقلابية.

ولم يشذ الانقلابيون الليبيون عن هذه القاعدة؛ كما أكد ذلك ابن عم معمر القذافي، ومندوبه الشخصي أحمد قذاف الدم، بعد ست سنوات من سقوط نظام القذافي للسيد طاهر بركة مقدم برنامج “الذاكرة السياسية” في محطة تلفزيون “العربية” في حلقة تحت عنوان “أسرار في حياة القذافي كما يرويها أقرب شخص له”، عندما قال: “في صباح يوم الثورة توجهنا في مظاهرات لنحرك الشارع الليبي لتأييد الثورة”.

وزير العمل البحريني السابق



Share

Tweet

Share